

شرح العقيدة الواسطية (١) | برنامج مهمات العلم ٢٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله

حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل كما

باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:17

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي في

قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال -

00:00:32

الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقيهم احكام الدين. وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصدها الكلية

ومعانيها الاجمالية - 00:00:51

افتتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا آآ المجلس الاول

في شرح الكتاب السادس من برنامج مهمات العلم في سنته الثانية عشرة اثنتين واربعين - 00:01:15

وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف شهرة بالعقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن للسلام النميري ابن

تيمية الحراني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. باسنادكم - 00:01:35

حفظكم الله الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وانه قال في مصنفين عقيدة ماسطية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - 00:02:05

وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم تسليما مزيدا. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورات الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله

والبعث بعد الموت والايمان - 00:02:20

قدر خيره وشره ابتداء المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة ثم سن بالحمدلة ثم ثلث بذكر الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه

وسلم بالعبودية والرسالة وقرن ذكره صلى الله عليه وسلم بالصلاة والسلام عليه وعلى اله - 00:02:40

وهؤلاء الاربعة من اداب التصنيف اتفاقا فمن صنف كتابا استحبه له ان يستفتح بهن ثم شرع يبين اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة

الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. بذكر ما يجمع اصوله - 00:03:10

وينضم فصوله وهو اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره فان هذه الاركان الستة

هي عمود الاعتقاد وجماع مسائله فان هذه الاركان الستة هي عمود الاعتقاد وجماع مسائله - 00:03:30

واشار الى الركن الخامس منها وهو الايمان باليوم الآخر بقوله البعث بعد الموت لامرين احدهما ان البعث اول مشاهد اليوم الآخر ان

البعث اول مشاهد اليوم الاخر والاخر انه اعظم مسائله التي انكرها المشركون - [00:03:57](#)

انه اعظم مسائله التي انكرها المشركون والاعتقاد الصحيح الموافق للحق هو ما جاء به الشرع واهله قل هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها - [00:04:24](#)

واهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها. فسموا اهل السنة والجماعة تمييزا عن من خالف السنة وفارق الجماعة. تمييزا عن من فارق السنة عن من خالف السنة وفارق الجماعة واختصوا بانهم الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة - [00:04:45](#)

وهذه الرسالة هي في بيان اعتقادهم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن الايمان بالله الايمان مما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غيره - [00:05:11](#)

بتحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير شرع المصنف رحمه الله يفصل مجمل الاعتقاد المتعلق باصول الايمان واركانه - [00:05:25](#)

مبتدأً بالايمان بالله فذكر ان من الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وهو مبني على اصلين وهو مبني على اصلين فالاصل الاول النفي. الاصل الاول النفي - [00:05:44](#)

وحقيقته نفي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. نفيا ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم والاصل الثاني الاثبات - [00:06:15](#)

وحقيقته اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم اثبات ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وهذان الاصلان المذكوران في الاية التي - [00:06:39](#)

ذكرها المصنف وهي قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالنفي في قوله تعالى ليس كمثله شيء والاثبات في قوله تعالى وهو السميع البصير وهذان الاصلان لكل واحد منهما - [00:07:02](#)

شرطان وهي الامور الاربعة المذكورة في قوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فاما النفي فشرطاه السلامة من التحريف والتعطيل فاما النفي فشرطاه السلامة من التحريف - [00:07:29](#)

والتعطيل واما الاثبات فشرطاه السلامة من التكييف والتمثيل واما الاثبات فشرطاه السلامة من التكييف والتمثيل فهذه الالفاظ الاربعة يشيع ذكرها عند بيان النفي والاثبات لانها تابعة لهما باعتبار كونها شروطا لكل على ما تقدم - [00:08:00](#)

بيانه والتحريف هو تغيير مبنى خطاب الشرع ومعناه هو تغيير مبنى خطاب الشرع او معناه والتعطيل هو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات هو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات - [00:08:36](#)

والتكييف هو تعيين كنه الصفة الالهية تعيين كنه الصفة الالهية والمراد بالكنه الحقيقة والمراد بالكنه الحقيقة والتمثيل هو تعيين كنه هي الصفة الالهية بذكر مماثل لها تعيين كنه الصفة الالهية بذكر مماثل لها - [00:09:00](#)

والاصلان المتقدم ذكرهما النفي والاثبات موجودان في خطاب الشرع فيسمى النفي تسبيحا ويسمى الاثبات تقديسا وتحميذا ويسمى الاثبات تقديسا وتحميذا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فلا ينفون عنه ما وصف به. يسمى النفي - [00:09:33](#)

تقديسا وتسبيحا ويسمى الاثبات تحميذا. فيسمى النفي تقديسا وتسبيحا ويسمى الاثبات تحميذا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون - [00:10:06](#)

ففي اسماء الله تعالى واياته لا يكيّفونه ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه تعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسل صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا - [00:10:23](#)

قال سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون من رسله وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوا من النقص والعيب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين

النفي والاثبات. فلا عدون لاهل السنة والجماعة - [00:10:43](#)

عما جاءت به المرسلون فانه صراط مستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة والجماعة مبني على اصلين هما النفي والاثبات - [00:11:03](#)

ونشأ من اعمارهما خمس قواعد كبار فالقاعدة الاولى ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه - [00:11:20](#)

والقاعدة الثانية انهم لا يحرفون الكلم عن مواضعه انهم لا يحرفون الكلمة عن مواضعه. والقاعدة الثالثة انهم لا يلحدون في اسماء الله واياته لا يلحدون في اسماء الله واياته والاحاد فيهما الميل بهما عما يجب فيهما - [00:11:38](#)

والاحاد فيهما الميل بهما عما يجب فيهما والقاعدة الرابعة انهم لا يكتفون بصفات الله انهم لا يكتفون بصفات الله والقاعدة الخامسة انهم لا يمثلون صفاته بصفات خلقه انهم لا يمثلون - [00:12:02](#)

صفاته بصفات خلقه وموجب القول بالقواعد الخمس المذكورة عند اهل السنة امران وموجب القول بالقواعد الخمسة بالقواعد

الخمس المذكورة عند اهل السنة امران احدهما ان الله لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقاس بخلقه - [00:12:26](#)

والاخر ان رسله صادقون مصدقون ان رسله صادقون مصدقون فخيرهم صحيح ولا عدول لاهل السنة والجماعة ولا عدول لاهل

السنة والجماعة عن طريق الانبياء والرسل لانه الصراط المستقيم ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريق الانبياء والرسل لانه

الصراط المستقيم. وذكر المصنف - [00:12:51](#)

بجملة كلامه هنا قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات. فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات

وهذه الجملة تحتل معنيين احدهما ان يكون النفي والاثبات موجودان في جميع الاسماء والصفات - [00:13:26](#)

ان يكون النفي والاثبات موجودان في جميع الاسماء والصفات فالاسماء الالهية فيها نفي واثبات والصفات الالهية فيها نفي واثبات

فالاسماء الالهية فيها نفي واثبات والصفات الالهية فيها نفي واثبات. والاخر انهما موجودان في - [00:13:55](#)

في مجموع الاسماء والصفات انهما موجودان في مجموع الاسماء والصفات فالاسماء لها منها الاثبات فقط فالاسماء لها منها الاثبات

فقط والصفات لها منها النفي والاثبات. والصفات لها منها النفي والاثبات - [00:14:21](#)

والمعنى الاول اصح نظرا. والمعنى الاول اصح نظرا والمعنى الثاني اشهر في كلام اهل العلم ذكرى والمعنى الثاني اشهر في كلام اهل

العلم ذكرى وهو بيان هذه الجملة ان الاسماء والصفات - [00:14:47](#)

ان الاسماء يمكن ان يكون فيها نفي واثبات فهي بهذا الاعتبار نوعان وبيانوا هذه الجملة ان الاسماء الالهية يمكن ان يكون فيها نفي

واثبات فهي بهذا الاعتبار نوعان احدهما الاسماء المثبتة - [00:15:18](#)

مسلم الله والرحمن والاخر الاسماء النافية مثل السلام والقدوس. مثل السلام والقدوس. والمراد بالنفي الكائن في الاسماء ما تعلق

عنيها والمراد بالنفي الكائن في الاسماء ما تعلق بمعانيها اي انها - [00:15:39](#)

تفيد في المعنى نفيا للنقائص والافات انها تفيد في معانيها نفيا للنقائص والافات وكذلك يكون في الصفات اثبات ونفي. وكذلك يكون

في الصفات اثبات ونفي فالصفات الالهية بهذا الاعتبار نوعا - [00:16:07](#)

فالصفات الالهية بهذا الاعتبار نوعان احدهما صفات مثبتة كالعلم والرحمة والاخر صفات منفية كالموت والظلم كالموت والظلم والفرق

بين نفي الاسماء ونفي الصفات ان نفي الصفات في اللفظ والمعنى مع والفرق بين نفي الاسماء ونفي الصفات - [00:16:31](#)

ان نفي الصفات في اللفظ والمعنى مع واما نفي الاسماء ففي المعنى فقط واما نفي الاسماء ففي المعنى فقط والمراد من ذكر النفي

في باب الاسماء والصفات اثبات مقابله من الكمال - [00:17:05](#)

والمراد بالنفي في باب الاسماء والصفات اثبات مقابله من الكمال فالنفي المجرد عدم المحض فالنفي المجرد عدم محض والمقصود

هنا اثبات الكمال المقابل فاذا نفي عن الله سبحانه وتعالى الظلم - [00:17:26](#)

كقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد فالمراد اثبات مقابله وهو العدل فهو الذي يكون كمالا لله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله تعالى وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد - 00:17:55

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما صف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا
نوم - 00:18:21

له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:18:31

اي لا يكره ولا يثقله. ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وقوله
سبحانه وتوكل الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه والاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله سبحانه وهو العليم
الحكيم وقوله العليم الخبير - 00:18:47

قوله يعلم ما يليج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما
في البر والبحر وما - 00:19:07

اسقطوا من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض. ولا حبة من في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:19:17

قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا
بصيرا. وقوله لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما -
00:19:37

البيئات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وقوله - 00:20:01

احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. وقوله واحسنوا ان الله يحب سنين
وقوله ويقسطوا ان الله يحب المقسطين - 00:20:21

وقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله فسوف
يأتي الله قومي يحبهم ويحبونه وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
- 00:20:36

وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الله غفور رحيم. وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
قوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان بالمؤمنين رحيما وقال كتب ربكم على نفسه -
00:20:56

وقوله هو الغفور الرحيم وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما سخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. وقوله فلما سفنا انتقمنا منهم
فاغرقناهم. وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. وقول - 00:21:16

كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله هل
ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا - 00:21:43

وقوله كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. وقوله ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقوله كل شيء - 00:22:03

ملك الا وجهه وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها
مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقوله وحملناه على ذات - 00:22:21

وحي ودر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر. وقوله القيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - [00:22:41](#)

ونحن اغنياء وقوله انني معكما اسمع وارى وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقولها لم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك بالساجدين وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - [00:23:01](#)

وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكر ومكر الله والله خير الماكرين. وقوله انهم يكيدون كيده واكيد كيدا وقوله ومكروا مكروه ومكر ما مكروه وهم لا يشعرون وقولهم ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وقوله وليعفوا وليصفحوا الا - [00:23:22](#)

تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله ولله العزة ولرسوله. وقول فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام وقوله فاعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا وقوله ولم يكن له كفوا احد - [00:23:42](#)

وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - [00:24:02](#)

وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقوله ما اتخذ الله - [00:24:20](#)

وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة وتعالى عما يشركون وقوله وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:24:40](#)

والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا على الله ما لا تعلمون. وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله الي وقوله الي يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - [00:25:00](#)

ارفعه وقوله يا هامانني صرحا لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات باطلع الى اله موسى واني لاطن كاذبا وقوله امنتم من في السماء ان يقسم بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا - [00:25:20](#)

فستعلمون كيف نذير. وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا ورايع ولا خمسة الى - [00:25:38](#)

وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله انني معك ما اسمع وارى وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله - [00:25:58](#)

واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قيلا - [00:26:18](#)

وقوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من كلم الله رفع بعضهم درجات وقوله لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله منادنا ومن جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وقوله - [00:26:33](#)

واذا نادى ربك موسى ان ياتي قوم الظالمين وقوله وناداهما ربهما الم انهكما تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - [00:26:53](#)

وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفوا عقولهم وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدلين كلماته وقوله - [00:27:13](#)

ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على

جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله واذا بدلنا اية - [00:27:33](#)

والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتخر بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزل الروح القدس من ربك من حق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا - [00:27:51](#)

عربي مبين وقوله وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة وقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد. وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن - [00:28:11](#)

طالباً هدى منه تبين له طريق الحق لما قرر المصنف رحمه الله قاعدة اهل السنة والجماعة بباب الاسماء والصفات وانها تدور على النفي والاثبات ذكر جملة مستكثرة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية - [00:28:31](#)

تدرج في تلك القاعدة واقتصر عليهما لان الخبر عن الله في اسمائه وصفاته مرده الى كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ويتبعهما الاجماع واثار الصحابة ويتبعهما الاجماع واثار الصحابة. فانهما يرجعان الى القرآن والسنة اصلاً. وعدة الادلة - [00:28:53](#) القرآنية التي ذكرها مئة واحد عشر دليلاً اعدت الادلة القرآنية التي ذكرها مئة واحد عشر دليلاً. وعدة الادلة الحديثية ست ثلاثة عشر حديثاً اعدت الادلة الحديثية ستة عشر حديثاً. واستغنى المصنف بسياق الايات والاحاديث - [00:29:28](#)

عن تفصيل ما فيها من المعاني في الاسماء والصفات واستغنى المصنف بسياق الايات والاحاديث عن تفصيل ما فيها من المعاني من الاسماء والصفات لظهور دلالتها على ذلك وفق اللسان العربي لظهور دلالتها على ذلك وفق اللسان العربي - [00:29:53](#) فان من سمع تلك الايات والاحاديث وعى ما فيها من خبر الله عز وجل وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عما لله عز وجل من الاسماء والصفات نفياً واثباتاً وعدة الاسماء الالهية - [00:30:16](#)

الواردة في الادلة القرآنية المذكورة اثنان وثلاثون اسماً وعدة الاسماء الالهية الواردة في الايات في الادلة القرآنية المذكورة اثنان وثلاثون اسماً الاول الله قال الله تعالى قل هو الله احد - [00:30:37](#)

وقال الله لا اله الا هو والثاني الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد ولم يأت معرفاً بالقرآن وصح في الحديث والثالث الصمد قال الله تعالى الله الصمد وهو السيد الكامل المقصود في الحوائج - [00:31:00](#)

وهو السيد الكامل المقصود في الحوائج والرابع والخامس الحي والقيوم قال الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت ومعنى القيوم القائم على نفسه القائم على غيره. ومعنى القيوم القائم على نفسه القائم على غيره -

[00:31:30](#)

والسادس والسابع العلي والعظيم قال الله تعالى وهو العلي العظيم والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر الاول والآخر والظاهر والباطن قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:31:58](#)

انه فسر الاول الذي ليس قبله شيء وفسر الآخر الذي ليس بعده شيء وفسر الظاهر الذي ليس فوقه شيء وفسر الباطن الذي ليس دونه شيء واغنى تفسيره صلى الله عليه وسلم - [00:32:33](#)

عن التماس تفسير غيره واغنى تفسيره صلى الله عليه وسلم عن التماس تفسير غيره. ذكره ابن جرير الطبري وغيره. والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر العليم والحكيم والخبير قال الله تعالى وهو العليم الحكيم - [00:33:02](#)

وقال تعالى العليم الخبير والخامسة عشر والسادسة عشر والسابع عشر الرزاق وذو القوة والمتين الرزاق وذو القوة والمتين. قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وذو القوة صاحبها - [00:33:23](#)

والمتين شديد القوة وذو القوة صاحبها والمتين شديد القوة وذو القوة اسم الهي اضافي ذو القوة اسم الهي اضافي فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعاً فالاسماء الالهية باعتبار الافراد والاضافة نوعان - [00:33:48](#)

احدهما اسماء مفردة مثل الله والرحمن والآخر اسماء مضافة مثل ذي القوة ورب العالمين ومالكي الملك و اشار الى هذين النوعين جماعة و اشار الى نوع الاسماء المضافة جماعة منهم قوام السنة - [00:34:15](#)

في كتاب الحجة وابن تيمية بالفتاوى المصرية وابن باز ببعض اجوبته ونقل ابن تيمية الاجماع على دعاء الله سبحانه وتعالى بها وزاد ابن القيم نوعا ثالثا من الاسماء وهو الاسماء الالهية المزدوجة المتقابلة. الاسماء الالهية المزدوجة المتقابلة. ذكر - [00:34:49](#)

في بدائع الفوائد وشفاء العليل والكافية الشافية وهي الاسماء التي تذكر متقابلة من غير فصل بينها وهي الاسماء التي تذكر متقابلة من غير فصل بينها مثل المعطي والمانع مثل المعطي والمانع. والقابض - [00:35:20](#)

وبالباسط ولم يثبت في هذا النوع شيء سوى اسم القابض الباسط ولم يثبت في هذا النوع شيء سوى اسم القابض الباسط فعند اصحاب السنن الا النسائي من حديث انس باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو المسعر - [00:35:48](#)

القابض الباسط الرازق فالحديث المذكور يصلح ان يكون حجة للنوع الذي ذكره ابن القيم وما عداه من الاحاديث فلا يصح فيه شيء. والاسماء المتقابلة المزدوجة لا يكون الواحد منها اسما مستقلا - [00:36:11](#)

فلا يكون القابض اسما مستقلا ولا يكون الباسل اسما مستقلا. بل هما معا اسم واحد فهما كاجزاء الكلمة الواحدة لا يفصل بعضها عن بعض فهما كاجزاء الكلمة الواحدة لا يوصل بعضها عن بعض. والثامن عشر والتاسع عشر السميع والبصير - [00:36:34](#)

قال الله تعالى وهو السميع البصير. وقال الله تعالى ان الله كان سميعا بصيرا. والعشرون والحادي والعشرون الثاني والعشرون الغفور والرحمن والرحيم. قال الله تعالى وهو الغفور الرحيم. وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:36:58](#)

والثالث والعشرون الرب قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة ولم يأت هذا الاسم الرب معرfa بال في القرآن ووقع كذلك في احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:21](#)

والرابع والعشرون والخامس والعشرون العفو والقدير العفو والقدير. قال الله تعالى فان الله كان عفوا قديرا والسادس والعشرون ارحم الراحمين قال الله تعالى وهو ارحم الراحمين والسابع والعشرون شديد المحال - [00:37:50](#)

قال الله تعالى وهو شديد المحال والمحال الغلبة بمكر وكيد قل محال الغلبة بمكر وكيد. والثامن والعشرون خير الماكرين قال الله تعالى والله خير الماكرين والاسم والتاسع والعشرون والثلاثون ذو الجلال وذو الاكرام. ذو الجلال وذو الاكرام. قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام - [00:38:14](#)

اي ذي الجلال وذو الاكرام والاسم الحادي والثلاثون والثاني والثلاثون عالم الغيب وعالم الشهادة قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة. قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة اي عالم الغيب وعالم الشهادة - [00:38:49](#)

ده والاسماء السبعة الاخيرة هي من الاسماء الالهية المضافة والاسماء السبعة الاخيرة هي من الاسماء الالهية المضافة والاسماء المذكورة تتضمن اربعا وثلاثين صفة الالهية والاسماء المذكورة تتضمن اربعا وثلاثين صفة الالهية هي - [00:39:09](#)

الالوهية والاحدية والصمدية والحياة والقيومية والعلو والعظمة والاولية والاخرية والظهور والبطون والعلم والحكم والحكمة والخبر والخبر والخبرة والرزق بفتح الراء وكسرha والقوة والمكانة والسمع والبصر والبصر والبصيرة والمغفرة والرحمة والربوبية - [00:39:35](#)

والعفو والقدرة والتقدير والمحال والمكر والجلال والكرم وهذه الصفات الاربع والثلاثون صفة مستمدة من تلك الاسماء الالهية مستمدة من تلك الاسماء الالهية وفق قاعدة عظيمة في هذا الباب هي ان كل اسم الهي فيه صفة او اكثر - [00:41:09](#)

هي ان كل اسم الهي فيه صفة واكثر صفة او اكثر فتستمد الصفات المثبتة مما لله سبحانه وتعالى من الاسماء وقد يكون في الاسم صفة واحدة كصفة الالوهية من اسم الله - [00:42:03](#)

كصفة الالوهية من اسم الله. وقد يكون في الاسم صفتان وقد يكون في اسم صفتان كصفة الحكمة والحكم من اسم الحكيم كصفة الحكمة والحكم من اسم الحكيم. وقد يكون في الاسم - [00:42:33](#)

ثلاث صفات كصفة البصر والبصر والبصيرة من اسم البصير كصفة البصر والبصر والبصيرة من اسم البصير ومدار استمداد تلك الصفات من الاسماء هو الوضع اللغوي فاذا ساعد الوضع اللغوي على اثبات صفة ولم ياباه النقل الشرعي عد ذلك من صفات الله سبحانه - [00:42:59](#)

وتعالى عد ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى وهذه الصفات المتقدم ذكرها كلها من الصفات المثبتة كلها من الصفات المثبتة اي التي تثبت لله سبحانه وتعالى فالصفات الالهية كما تقدم يدخلها النفي والاثبات ففيها صفات ثبوتية - [00:43:40](#)

وفيهما صفات مثبتة وفيها صفات منفية وتسمى المثبتة الصفات الثبوتية وتسمى المثبتة الصفات ثبوتية وتسمى المنفية الصفات السلبية. وتسمى المنفية الصفات السلبية وذكر المصنف رحمه الله تعالى صفات اخرى لله عز وجل - [00:44:09](#)

لا تستفاد مما تقدم في الايات من الاسماء بل من ادلة قرآنية ذكرها فيها اثبات صفات الهية مستقلة سوى ما تقدم وعدة الصفات الالهية المثبتة الواردة في تلك الايات غير ما تقدم في الاسماء الالهية - [00:44:37](#)

ثمان وخمسون صفة الهية. ثمان وخمسون صفة الهية والصفة الاولى الاذن قال الله تعالى الا باذنه والثانية الحفظ قال الله تعالى والله خير حافظا وقال ولا يؤوده حفظهما اي لا يخرزه ولا يثقله - [00:45:05](#)

اي لا يكلفه ولا يثقله اي لا يعجزه ذلك ولا يكلفه شيئا. اي لا يعجزه ذلك ولا يكلفه شيئا والصفة الثالثة والرابعة المشيئة والارادة قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:45:34](#)

وقال ان الله يحكم ما يريد والصفة الخامسة الاحاطة قال الله تعالى قد احاط بكل شيء علما. قال الله تعالى قد احاط بكل شيء علما والصفة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة - [00:45:58](#)

الهداية والشرح والاضلال والجعل. الهداية والشرح والاضلال والجعل وكلها في قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرج الابية والصفة العاشرة الوعظ - [00:46:21](#)

قال الله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به والصفة الحادية عشرة المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين وقال ان الله يحب المتقين. والثانية عشرة الرضا. قال الله - [00:46:49](#)

وتعالى رضي الله عنهم والصفة الثالثة عشر الكتابة قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة والصفة الخامسة عشرة والسادسة عشرة الغضب واللعن قال الله تعالى وغضب الله عليه ولعنه والصفة السادسة عشرة - [00:47:08](#)

السابعة عشرة والثامنة عشرة السخط والرضوان والاحباط. السخط والرضوان والاحباط. قال الله تعالى ذلك بانه اتبعوا ما اسخط الله وكروهوا رضوانه فاحبط اعمالهم والسخط والسخط لغتان بالصفة الاولى والسخط والسخط لغتان في الصفة الاولى - [00:47:37](#)

وهي شدة الغضب والرضوان والرضوان لغتان في الصفة الثانية لغتان في الصفة الثانية فيجوز ذكر الصفة بكل لغة منهما فيجوز ذكر الصفة بكل لغة منهما والصفة التاسعة عشرة والعشرون والحادية والعشرون - [00:48:10](#)

الاسف والانتقام الاسف والانتقام والاغراق قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم والاسف شدة الغضب والاسف شدة الغضب والفرق بينه وبين السخط ان السخط شدة غضب مقرونة بكراهية اكثر - [00:48:35](#)

الفرق بين بين الاسف والسخط ان السخط شدة غضب مقرونة بكراهية اكثر والباعث على تحقيق الفرق بينهما القطع بان كل صفة الهية فيها معنى ليس في الصفة الاخرى ان كل صفة الهية - [00:49:06](#)

فيها معنى ليس في الصفة الاخرى. فهذا مقتضى كمال الله عز وجل فمن كماله عند تعدد صفاته كثرة كمالاته فمن كماله عند تعدد صفاته كثرة كمالاته فلا يصح جعل صفة الهية. بمعنى اخرى من كل وجه - [00:49:34](#)

فلا يصح جعل صفة الهية بمعنى اخرى من كل وجه. والصفة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون الكراهة ابيض قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم والكراهة والكراهية لغتان في الصفة والكراهية لغتان في الصفة. فيصح ذكرها بكل واحدة منهما - [00:50:00](#)

والثبيط الحبس والمنع والتثبيط الحبس والمنع والصفة الرابعة والعشرون المقت قال الله تعالى كبر مقتا عند الله والمقت هو اشد البغض. اشد البغض. الصفة الخامسة والعشرون الاتيان قال الله تعالى - [00:50:31](#)

الا ان يأتيهم الله وقال او يأتي ربك والصفة السادسة والعشرون المجيء قال الله تعالى وجاء ربك والفرق بين الاتيان والمجيء ان الاتيان اقوى ان الاتيان اقوى. فالمجيء مجرد الورد - [00:50:55](#)

المجيب مجرد الورد واما الاتيان فورود مع قوة واقبال. واما الاتيان فورود مع قوة واقبال والصفة السابعة والعشرون صفة الوجه
صفة الوجه قال الله تعالى ويبقى وجه ربك وقال كل شيء هالك الا وجهه - [00:51:21](#)
والصفة الثامنة والعشرون صفة الانفاق قال تعالى ينفق كيف يشاء والصفة التاسعة والعشرون صفة اليدين قال الله تعالى ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يدها ما بنس وقال بل يدها مبسوطتان. والصفة الثلاثون صفة العينين - [00:51:49](#)
قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال تجري باعيننا وقال ولتصنع على عيني واهل السنة مجمعون على ان لله عينين
واهل السنة مجمعون على ان لله عينين فيكون - [00:52:22](#)
الافراد لاثبات جنس الصفة فيكون الافراد لاثبات جنس الصفة ويكون الجمع للتعظيم مشاكلة بين الكلمة وضمير الجمع للتعظيم
مشاكلة اي موافقة في تسهيل الكلام بين الكلمة وضمير الجمع والصفة الحادية والثلاثون صفة الحمل - [00:52:52](#)
قال الله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسه والصفة الثانية والثلاثون صفة اللقاء قال الله تعالى والقيت عليك محبة مني والصفة
الثالثة والثلاثون صفة الرؤية قال الله تعالى انني معكما اسمع وارى - [00:53:34](#)
وقال الم يعلم بان الله يرى والصفة الرابعة والثلاثون صفة الكيد صفة الكيد قال الله تعالى انهم يكيدون كيدا. قال الله تعالى انهم
يكيدون كيدا واكيد واكيد كيدا وهذه الصفة - [00:54:01](#)
وهي صفة الكيد مع صفة المكر والمحال التي تقدمتا كمالها في مقابلة اهلها. وهذه الصفة وهي صفة الكيد مع ما تقدم من صفة المكر
والمحال كمالها مع مقابلة اهلها فمكر الله سبحانه - [00:54:25](#)
ومحاله وكيده كمال فمكر الله سبحانه ومحاله وكيده كمال في مقابل اهل المكر والمحال والكيد. في مقابل اهل المكر والمحال
والكيد. وقاعدة المسألة ان الصفات الالهية باعتبار الاطلاق والتقييد نوعا - [00:54:49](#)
وقاعدة المسألة ان الصفات الالهية باعتبار الاطلاق والتقييد نوعا احدهما صفات مطلقة وهي الخالصة في الدلالة على الكمال صفات
مطلقة وهي الخالصة في الدلالة على الكمال. كالعلم والحياة والقدرة والآخر صفات مقيدة - [00:55:17](#)
وهي التي تكون كمالا من وجه دون وجه هي التي تكون كمالا من وجه دون وجه ويكون كمالها بمجازاة اهلها بها ويكون كمالها
بمجازاة اهلها بها كالمكر والمحال والكيل كالمكر والمحال والكيد - [00:55:41](#)
فهؤلاء الصفات هن كمال في حق الله فهؤلاء الصفات هن كمال في حق الله والصفة الخامسة والثلاثون صفة العزة صفة العزة قال الله
تعالى ولله العزة ولرسوله. والصفة السادسة والثلاثون صفة الحمد. قال الله تعالى له - [00:56:04](#)
الحمد وقال وقل الحمد لله. والصفة السابعة والثلاثون الملك قال الله تعالى له الملك والصفة الثامنة والثلاثون والتاسعة والثلاثون
التبارك والازال قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:56:28](#)
والصفة الاربعون صفة الخلق قال الله تعالى وخلق كل شيء والصفة الحادية والاربعون صفة التحريم قال الله تعالى قل انما حرم ربي
والصفة الثانية والاربعون صفة الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:56:53](#)
وقال ثم استوى على العرش والصفة الثالثة والاربعون صفة التوفي قال الله تعالى اني متوفيك والصفة الرابعة والاربعون صفة الرفع
قال الله تعالى بل رفعه الله اليه والصفة الخامسة والاربعون صفة المعية - [00:57:21](#)
قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم والصفة السادسة والاربعون والصفة السابعة والاربعون صفة الخسف والارسال صفة الخسف والارسال
قال الله تعالى امنتم ما في السماء ان يخسف بكم الارض وقال تعالى ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. والصفة الثامنة
والاربعون صفة - [00:57:47](#)
باء صفة الانباء قال الله تعالى ثم ينبئهم بما عملوا. والصفة التاسعة والاربعون صفة الصدق قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا
والصفة الخمسون صفة الحديث قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا - [00:58:19](#)
والصفة الحادية والخمسون صفة القيل والقول صفة القيل والقول. قال الله تعالى ومن اصدق من الله قبيلا وقال واذا قال الله يا عيسى
والقول والقيل لغتان في صفة واحدة والقول والقيل لغتان في صفة واحدة. فيصح ذكر الصفة بكل لغة منهما. والصفة - [00:58:46](#)

والخمسون صفة الكلام قال الله تعالى وتمت كلمة ربك وقال وكلم الله موسى والصفة الثالثة والخمسون والرابعة والخمسون صفة التقريب والمناجاة صفة التقريب والمناجاة. قال الله تعالى وقربناه نجيا والصفة الخامسة والخمسون صفة النداء - [00:59:14](#)

قال الله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن والصفة السادسة والخمسون صفة التبديل قال الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية فالصفة السابعة والخمسون صفة التثبيت قال الله تعالى قل نزل به روح القدس من ربك ليثبت الذين - [00:59:44](#)

امنوا والصفة الثامنة والخمسون صفة التجلي قال الله تعالى الى ربها ناظرة وقال على الارائك ينظرون فهاتان الايتان اللتان ختم بها بهن بهما المصنف يراد بها اثبات صفة التجلي اي ان الله يتجلى فيراه المؤمنون - [01:00:12](#)

اي ان الله يتجلى فيراه المؤمنون اما الصفات المنفية الواردة بالادلة التي ذكرها المصنف فعدتها ثلاث عشرة صفة اما الصفات المنفية بالادلة التي ذكرها المصنف عدتها ثلاث عشرة صفة. فالصفة الاولى والثانية النوم والسنة - [01:00:44](#)

قال الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم والسنة النعاس. والصفة الثالثة الاود الاود قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما ولا يؤوده حفظهما.

والصفة الرابعة الموت قال الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - [01:01:12](#)

والصفة الخامسة الولد قال الله تعالى لم يرد وقال ما اتخذ الله من ولد والصفة السادسة الولادة قال الله تعالى ولم يولد والصفة السابعة الكفو قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد - [01:01:37](#)

والكفو هو المماثل والصفة الثامنة السمي قال الله تعالى هل تعلم له سميا وهو استفهام استنكاري يفيد النفي. وهو استفهام استنكاري يفيد النفي والصفة التاسعة الند قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [01:02:04](#)

والصفة العاشرة والحادية عشرة الشريك والولي الشريك والولي. قال الله تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل والولي المنفي عن الله والمعين الذي يتصرف معه بما ينفعه - [01:02:31](#)

والمعين الذي يتصرف معه بما ينفعه كما كان يعتقد المشركون. والصفة الثانية عشرة اله معه قال الله تعالى وما كان معه من اله والصفة الثالثة عشرة المثل قال الله تعالى ليس كمثله شيء - [01:02:55](#)

وقال فلا تضربوا لله الامثال فهؤلاء الصفات كلها مما نفاه الله سبحانه وتعالى والمراد من النفي كما تقدم اثبات مقابله من الكمال وما عرفته من اسماء الله وصفاته مما تقدم - [01:03:19](#)

ذكره هو مما استمد من ادلة القرآن الكريم ومما استمد من ادلة القرآن الكريم. وهي اصل الايمان وينبوعه وقوة الروح والنفس وحظ العبد من عقد معانيها على قدر ما عنده من الايمان والتسليم - [01:03:41](#)

ولذلك لما فرغ المصنف رحمه الله من سياق الادلة المختارة من القرآن بين ان هذا الباب في كتاب الله كثير. ثم قال ومن تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له الحق - [01:04:07](#)

اي من نظر في القرآن نظرة متدبر يبتغي ان يهدي الله سبحانه وتعالى تبين له منه الطريق الحق فاستغنى عن مقالات المبطلين وثبت قلبه امام دعاوى الجاهلين فعرف ما لله من الكمالات فاثبتتها - [01:04:25](#)

وما ينفي عنه من النقائص والافات فنفاها فصار مستقرا الايمان مطمئن القلب قوي الروح فيما يعتقد في ربه سبحانه وتعالى. لم يكدر صفو ايمانه وتوحيده بمقالات الفلاسفة والمنطقيين وما نشأ عن ذلك من لوثات اهل البدع - [01:04:50](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول به ربه من الاحاديث التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يدعوني - [01:05:18](#)

فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده من احكم براحلته. الحديث متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجل يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اعجب ربنا من قنوط عباده وقربه - [01:05:38](#)

ينظر اليكم ازهين قناطين فيضل ينظر اليكم يضحك يعلم ان فرجكم قريب حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم

يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه في رواية عليها قدما فانزوي بعضها الى بعض - [01:05:58](#)

تقول قط قط متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك وينادي بصوته ان الله يأمرك ان من ذريتك بعثا الى النوم متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم ان ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. وقوله صلى الله عليه - [01:06:15](#)

في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك امرك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حبا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل - [01:06:35](#)

رحمة من رحمتك والشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. رواه ابو داود. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تأمنوني ولا آمنوا من في السماء. رواه البخاري وغيره. وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش - [01:06:45](#)

فوق ذلك والله فوق عرشه واعلم ما انتم عليه رواه ابو داود والترمذي وغيرهما. وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقال - [01:06:55](#)

بين المؤمنين رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل ان الله معك حيثما كنت حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من صلاته فان الله قبل وجهه فلا يبص ان اقبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع - [01:07:05](#)

رب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنهار منزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت له الافلاس. قبلك شيء وانت - [01:07:21](#)

اخر وليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه واصواتهم - [01:07:31](#)

بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. انما تدعون سميعا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم انكم ستامون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان تغلبوا على صلواتهم قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه. الى امثال - [01:07:41](#)

التي يذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه مما يأمر به. فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل - [01:08:01](#)

وتكليف ولا تمثيل. بل هم الوساط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم لما فرغ المصنف رحمه الله من ذكر ايات الصفات اتبعها باحاديثها. فذكر ستة عشر حديثا - [01:08:11](#)

لان السنة وحي القرآن والاسماء والصفات كما تقدم مردهما الى القرآن والسنة. لانهما خبر عن الله لا يطلع عليه الا بوحى وبين المصنف الصلة بين القرآن والسنة فقال ثم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:08:28](#)

تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعتبر عنه وهذه الصلوات الاربعة اقتضت ذكرى الاحاديث النبوية في هذا الباب تبعا لذكر الايات القرآنية وجميع الاحاديث التي ذكرها المصنف رحمه الله هي في الصحيحين اتفاقا او انفردا - [01:08:51](#)

سوى اربعة احاديث لم يروها البخاري ولا مسلم اولها قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده الحديث رواه ابن ماجة وفيه ضعف والمشهور في لفظه ضحك ربنا. ضحك ربنا - [01:09:18](#)

ولم يوجد بلفظ عجب ربنا مسندا ولم يوجد بلفظ عجب ربنا مسندا. والثاني قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء رواه ابو داود واسناده ضعيف ايضا - [01:09:43](#)

والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابن خزيمة والطبراني بالمعجم الكبير عن ابن مسعود موقوفا عليه من كلامه. رواه ابن خزيمة في التوحيد الطبراني في المعجم الكبير - [01:10:03](#)

عن ابن مسعود موقوفا عليه من كلامه واسناده حسن وله حكم رافع وتقدم في اخر ابواب كتاب التوحيد. والرابع قوله صلى الله عليه

وسلم افضل الايمان الحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط والكبير - [01:10:28](#)

واسناده ضعيف واورد المصنف رحمه الله تعالى الاحاديث الثلاثة المشار الى ضعفها لانها ثابتة عنده فقال وما وصف الرسول به ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول ومراده بالصحيح هنا المقبول - [01:10:50](#)

فيندرج فيه الحسن ومراده بالصحيح هنا المقبول فيندرجه فيه الحسن فجماعة من الحفاظ يعدون الحسن صحيحا بمعنى كونه مقبولا بمعنى كونه مقبولا فاسم الصحيح عندهم يشمل الصحيح والحسن بمعناهما الاصطلاحي. ومن هؤلاء ابن خزيمة - [01:11:21](#)

وابن حبان وعزا المصنف الى اهل المعرفة تلقي هذه الاحاديث بالقبول وعزا المصنف الى اهل المعرفة تلقي هذه الاحاديث بالقبول مع ان جماعة من الحفاظ ضعفوا ما ذكرنا ضعفه منها - [01:11:50](#)

مع ان جماعة من الحفاظ ضعفوا ما ذكرنا ضعفه منها وهذا الاتفاق محمول على امرين. وهذا الاتفاق محمول على امرين احدهما ارادته مجموع الاحاديث لا جميعها ارادته مجموع الاحاديث الى جميعها - [01:12:10](#)

فهو في الجملة مقبولة فهي في الجملة مقبولة دون تفاصيلها فتكون حكاية القبول متعلقة بالمجموع الى الجميع فتكون حكاية القبول متعلقة بالمجموع للجميع. والآخر ارادة قبولها في سردها في اخبار الصفات - [01:12:31](#)

ارادة قبولها في سردها في احاديث الصفات وانها وان ضعفت فهي بمنزلة التابع للاحاديث الصحيحة وهذا المعنى حق. وهذا المعنى حق. فالاحاديث الثلاثة كلها مما ذكره غيره من اهل السنة - [01:12:53](#)

في هذا الباب فلا تثريب حينئذ على ما ذكره من الاتفاق وهذه الاحاديث المذكورة القول فيها ما ذكره بانه يجب الايمان بها كذلك. بانه يجب الايمان بها كذلك. اي من غير تحريف ولا تعطيل ومن - [01:13:22](#)

من غير تكييف ولا تمثيل فالقول فيها كالقول في الايات القرآنية فالقول فيها كالقول في الايات القرآنية. فنؤمن بما فيها من خبر عن الله عز وجل اثباتا ونفيا كما نؤمن به في الايات القرآنية من غير تحريف ولا - [01:13:45](#)

تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وعدة الاسماء الالهية الواردة في هذه الاحاديث تسعة عشر اسما وعدة الاسماء الالهية الواردة في هذه الاحاديث تسعة عشر اسما. الاسم الاول الرب الرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا - [01:14:06](#)

وقوله عجب ربنا وتقدم انه صح هذا الاسم معروفا في احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والاسم الثاني الله قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا وقال يضحك الله وقال - [01:14:28](#)

يضحك الله والاسم الثالث رب العزة رب العزة لقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة اي صاحب العزة وهي صفة الله. اي صاحب العزة وهي صفة الله. والاسم الرابع رب الطيبين - [01:14:51](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين ولم يصح في هذا الاسم دليل ثابت ولم يصح في هذا الاسم دليل ثابت. والاسم الخامس رب السماوات السبع والاسم السادس رب الارض - [01:15:11](#)

والاسم السابع رب العرش العظيم والاسم الثامن رب كل شيء والاسم التاسع سالك الحب والاسم العاشر فالحق النوى والفلق هو الشق فالفالق هو الشاق والاسم الحادي عشر منزل التوراة والاسم الثاني عشر منزل الانجيل - [01:15:35](#)

والاسم الثالث عشر منزل الفرقان وكلها في حديث واحد اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء الى اخر الحديث وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة. وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة - [01:16:13](#)

والاسم الرابع عشر الاول والاسم الخامس عشر الآخر والاسم السادس عشر الظاهر والاسم السابع عشر الباطن وكلها في حديث واحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت - [01:16:39](#)

ظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. والاسم الثامن عشر السميع والاسم التاسع عشر القريب وهما في قوله صلى الله عليه وسلم انما تدعوننا سميعا قريبا وهذه الاسماء الالهية التسعة عشر تتضمن احدى عشرة صفة الهية. وهذه الاسماء الالهية التسعة - [01:17:02](#)

تتضمن احدى عشرة صفة الهية هي اللوهمية والربوبية والعزة والفلق وهي اللوهمية والربوبية والعزة والفلق وهو الشق والانزال

والاولية والاخيرة والظهور والبطون والسمع والقرب وطريق استفادتها هو من الاسماء الالهية المتقدمة. وطريق استفادتها هو من من
الاسماء الالهية المتقدمة - [01:17:29](#)

وفق ما تقدم ان الاسم الالهي يتضمن صفة الهية او اكثر. وفق ما تقدم ان الاسم الالهي يتضمن صفة الهية او اكثر وذكر المصنف
احاديث تشتمل على صفات الهية زائدة - [01:18:13](#)

على الصفات الالهية الواردة في الاسماء التي ذكرها على الصفات الالهية الواردة بالاسماء التي ذكرها. وعدة تلك الاسماء الالهية الواردة
في غير الاسماء المتقدمة هو ثلاث وعشرون صفة وعدة تلك الاسماء الالهية - [01:18:34](#)

الواردة في في غير الاسماء المتقدمة هو ثلاث وعشرون صفة. الاولى النزول قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا والثانية
والثانية والثالثة والرابعة الاستجابة والاعطاء والمغفرة الاستجابة والاعطاء والمغفرة - [01:18:55](#)

قال الله تعالى في الحديث الالهي آ قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يعني الله. فيقول يعني الله من يدعوني فاستجب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له - [01:19:21](#)

والصفة الخامسة الفرح قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا والسادسة الضحك قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين
الصفة السابعة والثامنة والتاسعة العجب والنظر والعلم وكلها في قوله صلى الله عليه وسلم - [01:19:42](#)

عجب ربنا بقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا ثم قال فيه ينظر اليكم ثم قال فيه يعني في الحديث ينظر اليكم ثم قال فيه يعلم
ان فرجكم قريب. يعلم ان فرجكم قريب - [01:20:07](#)

وتقدم انه حديث ضعيف. والمعروف في لفظه ضحك ربنا وهذه الصفات الثلاث المذكورة فيه ثابتة بايات واحاديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم مما تقدم مما تقدم سوى صفة العجب - [01:20:30](#)

ودليلها في القرآن بل عجت ويسخرون ودليلها في القرآن بل عجت ويسخرون على قراءة الضم صفة لله عز وجل على قراءة الضم
صفة لله عز وجل وهي قراءة حمزة والكساء - [01:20:56](#)

وخلف العاشر وقال صلى الله عليه وسلم عجب قد عجب الله من صانعيكما الليلة. قد عجب الله من صانعيكما الليلة. متفق عليه ففي
الاية والحديث اثبات صفة العجب لله. والصفة العاشرة القدم. قال صلى الله عليه وسلم - [01:21:11](#)

حتى يضع رب العزة فيها قدمه حتى يضع فيها رب العزة قدمه. وفي رواية عليها قدمه. والصفة الحادية عشرة الوضع قال صلى الله
عليه وسلم حتى يضع رب العزة والصفة الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة - [01:21:31](#)

القول والنداء والصوت والامر القول والنداء والصوت والامر قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يقول الله
عز وجل لادم عليه السلام. ثم قال في نادي بصوت - [01:21:53](#)

يعني صفة لله ثم قال ينادي بصوت ان ينادي الله بصوت ثم قال ان الله يأمرك ان الله يأمرك والصفة السادسة عشرة الكلام قال صلى
الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [01:22:17](#)

والصفة السابعة عشرة والثامنة عشرة العلو والفوقية العلو والفوقية. قال صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء. ربنا الذي في
السماء. وقال والله فوق العرش والصفة التاسعة عشرة - [01:22:38](#)

والعشرون الرحمة والشفاء الرحمة والشفاء قال صلى الله عليه وسلم في رقية المريض انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك انزل
رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك وتقدم ضعف هذا الحديث - [01:22:59](#)

وسبق ان علمت ان صفة الرحمة ثابتة بطريق اسم الرحمن والرحيم. وثابتة بطريق ذكر الصفة فيما سبق من الايات اما صفة الشفاء
فمن ادلتها قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين - [01:23:24](#)

وفي دعاء الرقية في وفي دعاء الرقية في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشف انت الشافي متفق عليه
يشفي انت الشافي متفق عليه والصفة الحادية والعشرون - [01:23:45](#)

المعية المعية في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعلم ان الله معك. ان تعلم ان الله معك والصفة الثانية والعشرون صفة الاخذ قال الله

تعالى انت اخذ بناصيتها والصفة الثالثة والعشرون صفة التجلي - [01:24:07](#)

قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم ورؤية المؤمنين لا تكون بتجليه سبحانه رؤية المؤمنين له تكون بتجليه سبحانه ووقع التصريح بهذه الصفة في القرآن والسنة ووقع التصريح بهذه الصفة في القرآن والسنة. اما الصفات المنفية المذكورة في تلك الاحاديث

- [01:24:34](#)

اذ فهي صفتان. اما الصفات المنفية اما الصفات الالهية المنفية المذكورة في ذكر الاحاديث فهي صفتان هما نفي الصمم ونفي الغيب هو نفي الغياب نفي الصمم ونفي غياب قال صلى الله عليه وسلم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا -

[01:25:01](#)

ولما فرغ المصنف رحمه الله من سرد هذه الاحاديث ذكر ان غيرها من الاحاديث الصحيحة له حكمها فيؤمن به اهل السنة من غير

تحريف ولا تعطيل ومن غير تكبير ولا تمثيل - [01:25:27](#)

وتلك الطريقة التي هي عليهم انزلتهم في باب الاسماء والصفات منزلة الوسط بين فرق الامة. وتلك الطريق التي هي عليهم التي هم

عليها انزلتهم وفي باب الاسماء والصفات منزلة الوسط بين فرق الامة - [01:25:46](#)

فهم فيها وسط بين تلك الفرق كما ان الامة وسط في الامم وسيأتي بيان هذا قريبا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فهم

وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل - [01:26:04](#)

لتمثيل المشبهة ومسط في باب افعال الله تعالى بين القدرية والجبرية وفي باب وعيد الله بين المرجئة بين المعيدية من القدرية

وغيرهم. وفي باب الايمان والدين بين الحرورية وبين المرجية والجاهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين

الروافض وبين الخوارج - [01:26:21](#)

لما قرر المصنف رحمه الله ان اهل السنة وسط بين فرق الامة شرع يبين وسطيتهم في ابواب جامعة في ابواب خمسة جامعة. فالباب

الاول باب اسماء الله وصفاته. فالباب الاول باب اسماء الله وصفاته. فهم فيه وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها - [01:26:38](#)

واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها فهم فيه وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر

مماثل لها والباب الثاني باب القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله - [01:27:07](#)

باب افعال الله فهم وسط فيه بين القدرية الزاعمين ان العبد يخلق فعله وان الله لم يقدره فهم فيه وسط بين القدرية الزاعمين ان

العبد يخلق فعله وان الله لم يقدره. والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله. والجبرية الزاعمين ان العبد - [01:27:32](#)

على فعله. لا ارادة له ولا اختيار لا ارادة له ولا اختيار. والباب الثالث باب الوعيد بالعذاب والعقاب باب الوعيد بالعذاب والعقاب فهم

وسط فيه بين المرجئة اهم وسط فيه بين المرجية. الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك - [01:27:59](#)

الزاعمين بان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك والوعيدية الذين ينفذون الوعيد والوعيدية الذين ينفذون الوعيد. اي

يمضونه فلا يتخلف بحال اي يمضونه فلا يتخلف بحال ولا يجعلون العبد تحت مشيئة الله ولا يجعلون العبد تحت معشية الله -

[01:28:25](#)

فيقولون فاعل فاعل الكبيرة مخلد في النار فيقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار والباب الرابع باب الاسماء الديني او الباب الرابع باب

اسماء الايمان والدين فهم فيه وسط بين الحرورية الخوارج - [01:28:50](#)

والمعتزلة القائلين بخروج فاعل الكبيرة من الايمان. القائلين بخروج فاعل الكبيرة من الايمان وبين المرجئة والجهمية الذين يجعلون

فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الايمان. والباب الخامس باب اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [01:29:18](#)

فهم وسط فيه بين الروافض الذين بالغوا في حب بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم من اله وغلو فيهم الذين بالغوا في حب بعض

اصحابه صلى الله عليه وسلم من اله وغلو فيهم - [01:29:47](#)

وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بغض بعض الصحابة وسمهم وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بغض بعض الصحابة

وسبهم وكفروا كثيرا منهم وكفروا كثيرا منهم وخص المصنف هذه الابواب الخمسة بالذكر لامرين - [01:30:09](#)

وخص المصنف هذه الابواب الخمسة بالذكر لامرين. احدهما جلالة موقعها من الدين جلالة موقعها من الدين والآخر كثرة النزاع فيها

بين اهل الحق والمخالفين. كثرة النزاع فيها بين اهل الحق والمخالفين - [01:30:31](#)

والمراد بالوسطية المقررة في هذه الاصول الخمسة ان اهل السنة فيها عدول خيار والمراد بالوسطية المقررة بهذه الابواب الخمسة ان

اهل السنة عدول خيار مستقيمون على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط - [01:30:52](#)

مستقيمون على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. الايمان بما اخبر الله عز وجل به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع به سلف الامة. لانه سبحانه وتعالى

فوق السماوات - [01:31:14](#)

على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عابدون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما - [01:31:34](#)

في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم الله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو

معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا تجيبه اللغة - [01:31:44](#)

وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وموضوع في

السماء وهو مع المسافرين اينما كان وهو سبحانه - [01:31:54](#)

فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليه مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله عز وجل من انه

فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته - [01:32:04](#)

نحتاج الى تحريف ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك

عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [01:32:14](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين تدعونهم اقرب الى احدكم من عنق راحلته وما ذكر بالكتاب والسنة من قربيه ومعيبته لا

ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس - [01:32:28](#)

مثله شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان من الايمان بالله الايمان بعلوه

ومعيبته تهوى سبحانه فوق عرشه - [01:32:38](#)

علي على خلقه فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه وهما وهو مع خلقه اينما كانوا وهو مع خلقه اينما كانوا وهما من الصفات

الالهية المتقدمة. وهما من الصفات الالهية المتقدمة - [01:32:56](#)

واعاد المصنف بيانها لكثرة ما احاطهما من المعارضات الباطلة واعاد المصنف بيانها لما احاطهما من المعارضات الباطلة من الجهمية

النافين علو الله. من الجهمية النافين علو الله او الحلولية والاتحادية الزاعمين - [01:33:16](#)

ان الله حال بخلقه متحد به او الحلولية والاتحادية الزاعمين ان الله حال بخلقه متحد بهم. تعالى الله علوا كبيرا عن قول هاتين

الطائفتين ثم بين المصنف انه لا يراد بالمعية ان الله مختلط بخلقه - [01:33:40](#)

فهذا خلاف ما فطر الله عليه الخلق وخلاف ما كان عليه سلف الامة وهو شيء لا توجيه اللغة فالتوهم المذكور مردود بامور ثلاثة

فالتوهم المذكور من كونه مختلطاً بخلقه مردود بامور ثلاثة - [01:34:01](#)

اولها ان هذا لا توجيه اللغة. ان هذا لا توجيه اللغة فقد يقول احد لشيء انه معي وهو غير مختلط به. فقد يقول احد لشيء انه معي وهو

غير مختلط - [01:34:21](#)

به كقول المسافرين سافرت والقمر سریت والقمر معي. سریت والقمر معي. مع كوني القمر في السماء وثانيها انه خلاف ما اجمع عليه

سلف الامة. انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وثالثها انه خلاف ما فطر الله عليه الخلق - [01:34:38](#)

خلاف ما فطر الله الخلق وبين المصنف ان كون الله فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصاب

عن الظنون الكاذبة اي ما يدعى - [01:34:58](#)

من المعاني التي لا اصل لها لا في القرآن ولا في السنة ولا تستدعيه لغة العرب في تفسير الفاظهما ثم ذكر ان مما يدخل في هذا اثبات انه سبحانه قريب من خلقه - [01:35:17](#)

وان قربه ومعيته لا تنافي علوه وفوقيته. وان قربه ومعيته لا تنافي علوه وفوقيته بل هو كما قال علي في دنوه قريب في علوه. علي في دنوه قريب في علوه - [01:35:37](#)

والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين. بخلاف المعية فمعية الله تكون للمؤمنين وغيرهم. فمعية الله تكون للمؤمنين وغيرهم. اما القرب فانه خاص بالمؤمنين. نعم - [01:35:57](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزلا غير مخلوق منه بدا واليه يعود وان الله تكلى به حقيقة وان هذا القرآن - [01:36:17](#)

الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله وعبرة عنه بل اذا قرأوا - [01:36:27](#)

سواء كتبه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا - [01:36:37](#)

المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان من الايمان بالله وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى لا منزل غير مخلوق منه بدأ. اي تكلم به حقيقة واليه يعود - [01:36:47](#)

اي يرفع من الصدور والسطور. فلا يبقى منه شيء في اخر الزمان في صدور الرجال ولا في المصاحف ثبتت بذلك الاثار منعقد عليه اجماع الائمة الاخيار والقرآن هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره - [01:37:05](#)

اي ان حروفه ومعانيه من الله اي ان حروفه ومعانيه من الله فلا يقال انه حكاية عن كلام الله ولا عبارة عنه بل هو كلام الله حروفه ومعانيه والحكاية والعبارة مذهبان - [01:37:28](#)

باطلان في صفة كلام الله. والعبارة والحكاية مذهبان باطلان في صفة الكلام لله. يزعم اربابها ان القرآن هو حكاية او عبارة عن كلام الله. وليس هو كلام الله سبحانه وتعالى. وهؤلاء يثبتون ان - [01:37:46](#)

معنى من الله واما الحروف فليست منه وهؤلاء يثبتون ان المعنى من الله واما الحروف فليست منه. وهذا باطل. فالقرآن حروفه ومعانيه كله من الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه ورسله الايمان بان

المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صح ولا ليس دونها سحاب وكما يرون - [01:38:09](#)

ليلة البدء لا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. ذكر المصنف رحمه الله في هذه جملة ان من الايمان به وبكتبه ورسله الايمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم بلا - [01:38:33](#)

وقد ثبت هذا اللفظ عيانا في حديث جرير في رؤية الله عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم عيانا اي بابصاركم حقيقة اي بابصاركم حقيقة. فيتجلى الله عز وجل للمؤمنين فيرونه. فاذا جل الله عز وجل للمؤمنين - [01:38:53](#)

يرونه قال المصنف يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة اي متسعاتها ثم يرونه بعد دخول الجنة والفرق بين الرؤيتين من وجهين. والفرق بين الرؤيتين من وجهين احدهما ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة - [01:39:17](#)

مشتركة بين المؤمنين والمنافقين والكافرين. ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة مشتركة بين المؤمنين والمنافقين والكافرين والاخر ان الرؤية التي تكون في الجنة هي للمؤمنين فقط وان الرؤية التي تكون في الجنة هي للمؤمنين فقط - [01:39:41](#)

لأنها تكون لانها تكون للنعيم والتشريف لأنها تكون للنعيم والتشريف. واما الرؤية العامة فهي للامتحان والتحريف فهما يفترقان في

محلها وفي الباعث عليهما فهما يفترقان في محلها وفي الباعث عليهما فتكون احدهما في عرصات يوم القيامة - 01:40:12
للمؤمنين والمنافقين والكافرين وتكون احدهما في الجنة لاهلها جعل الله واياكم منهم. هم. وتفترقان ايضا في قصدها الرؤية
الجامعة في العرصات هي للامتحان والتعريف واما في الجنة فهي للانعام والتشريف - 01:40:39
وهذا اخر البيان على هذه الجملة من كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف بالعقيدة الواسطية نستكمل بقيته بعد صلاة المغرب
ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 01:41:02